مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

الأحد ٠٢-٠٤-٢٠١٧ العدد: ١٦١١

"تفاقم معاناة اللاجئين الفلسطينيين وسط اشتباكات عنيفة في مخيم اليرموك المحاصر"

- جولة لضباط من الجيش الروسي وجيش التحرير الفلسطيني وأمنين سوريين في مخيم خان الشيح.
- الأمن السوري يواصل اعتقال طالبة الهندسة الفلسطينية "سلمى عبد الرزاق"
- أطفال اللاجئين في اليونان يؤذون أنفسهم بسبب "البؤس الدائم"
- الهيئة الخيرية توزع مساعداتها على الطلبة وتحضر أسبوعها الطبي جنوب دمشق.

Email: Reports@actionpal.org
Mobile: 00447447423737
Phone: 00442084530919 00442084530994

آخر التطورات

قالت مصادر ميدانية جنوب العاصمة دمشق، أن تنظيم الدولة داعش في مخيم اليرموك حاول التسلل أول أمس على نقاط تابعة لمجموعات المعارضة المسلحة في يلدا، مما أدى إلى وقوع اشتباكات بين التنظيم وجيش الإسلام على جبهة شارع بيروت الفاصلة بين بلدة يلدا ومخيم اليرموك.

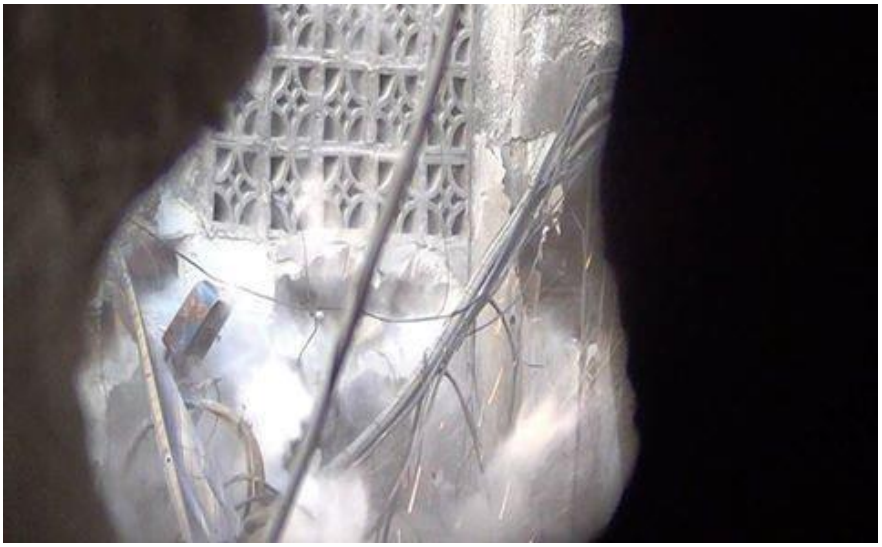

كما جرت اشتباكات يوم أمس بين تنظيم الدولة ولواء شام الرسول على المحور الفاصل بين بلدة يلدا ومخيم اليرموك جنوب دمشق، وأعلن اللواء عن استهداف تجمع لتنظيم الدولة بمدفع موجه محلي الصنع.

وفي التضامن جرت يوم أمس اشتباكات متقطعة بين مقاتلي المجموعات المسلحة بالتضامن المجاورة للمخيم مع عناصر مسلحة موالية للنظام على محور شارع السبورات وشارع الأمين، تزامن ذلك مع تمشيط الحي بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة.

كما اندلعت اشتباكات عنيفة بين مسلحي "مجموعة الكراعين" والمجموعات الفلسطينية الموالية للنظام على محور شارع فلسطين وبلدية اليرموك.

حصار النظام المتواصل وتضييقه الخناق على المنطقة الجنوبية والاشتباكات زادت من تفاقم معاناة آلاف اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك المحاصر وممن نزحوا من المخيم إلى البلدات المجاورة، نتيجة ارتفاع الأسعار بشكل عام وأسعار المواد الغذائية بشكل خاص، بالتزامن مع انخفاض القيمة الشرائية لليرة السورية.

وعلى الرغم من توفر بعض المواد الغذائية في المحلات التجارية "كالبيض والجبنة والحلاوة"، إلا أنَّ الأهالي جنوب دمشق عموماً لم تعد قادرة على شراء احتياجاتها اليومية في ظلِّ انعدام الموارد المالية نتيجة ارتفاع نسبة البطالة، وعدم توفر فرص العمل داخل المنطقة المحاصرة من قبل القوات النظامية.

واتهم ناشطون النظام السوري، بتغيير سياسته المتبعة في جنوب دمشق، والتي اعتمدت على سياسة التجويع وسلاح الحصار لأكثر من سنتين متواصلتين، إلى سياسة التجويع من خلال الحصار المالي الذي نجم عبر إفراغ المنطقة من مقدَّراتها المالية، بعد قيام النظام بضخ البضائع عبر حاجز ببيلا سيدي مقداد إلى أسواق الجنوب، بأسعار تفوق أسعارها الحقيقية في أسواق العاصمة دمشق، بأكثر من عشرين بالمئة، لينتقل بذلك جنوب دمشق من حصار الجوع إلى حصار المال.

في حين أثر حصار داعش وتواصل الاشتباكات بين التنظيم ومجموعات المارضة المسلحة، على ادخال المواد الغذائية للمحاصرين في المخيم، مما أدى إلى زيادة كبيرة في الأسعار الداخلة والتي تباه في المخيم.

في غضون ذلك، أفاد مراسل مجموعة العمل، أن وفداً يضم عدداً من الضباط الروس من قاعدة "حميميم" العسكرية، يرافقهم ضباطاً من جيش التحرير الفلسطيني ومن فرع الأمن السوري "سعسع" قاموا بجولة في مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق الغربي، دون معرفة أسباب الزيارة وماهيتها.
وأضاف مراسلنا أن الزيارة رافقتها قافلة مساعدات إنسانية من المقرر أنها ستوزع على أهالي مخيم خان الشيح بالتعاون مع وكالة الأونروا، علماً أن النظام السوري يمنع عودة الاهالي وفتح الطرق لإدخال المواد واحتياجات الأهالي.

الجدير ذكره أن الزيارة تعتبر الأولى من نوعها إلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والتي تأتي بمشاركة روسية.

من وجه آخر لمعاناة اللاجئين الفلسطينيين، تواصل الأجهزة الأمنية السورية للعام الخامس على التوالي اعتقال الطالبة في كلية الهندسة المعمارية في جامعة دمشق اللاجئة الفلسطينية "سلمى عبد الرزاق" من مواليد 30 مارس 1990 ومن أبناء مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق.

هُجرت الشابة سلمى من مخيم اليرموك جنوب دمشق عقب استهدافه بالطائرات الحربية"ضربة الميغ"، حاولت الدخول إلى المخيم يوم 30-12-2012 إثر استهداف شقيقها الذي بقي بالمخيم بطلقات قناص، إلا أن عناصر الأمن السوري والمجموعات الموالية منعوها من الدخول.

ولدى محاولتها الدخول عنوة، اعتقلت عند حاجز جامع البشير في مدخل مخيم اليرموك، وألقيت مع اللاجئ الفلسطيني " حسام موعد" في سيارة للأمن و أخذوا الى مكان مجهول، فيما ذكرت مواقع إلكترونية مهتمة بشؤون المعتقلين في سجون النظام، بأنها اعتقلت لأنها كانت تساعد النازحين وتسعف الجرحى.

بعد اعتقالها، جاهدت العائلة لتعرف معلومات عنها عن طريق المؤسسات الحكومية ومسؤولين في أجهزة الدولة، وقدمت أسرتها طلباً للجنة المصالحة الوطنية في شهر آب/أغسطس 2013، وقدمت آخر للقصر العدلي في شهرنوفمبر/تشرين الثاني 2013 للتعرف على مكان احتجازها، لكن دون نتيجة تذكر.

كما وجهت العائلة عدة مناشدات ودعوات لمنظمة التحرير الفلسطينية والفصائل الفلسطينية، لكن دون جدوى، ولم يتم تحديد مكان اعتقالها، وإلى الآن لم تعرض على محاكمة وأخبارها مقطوعة عن أهلها دون أية معلومة عنها.

الجدير ذكره، أن احصائيات مجموعة العمل تشير إلى توثيق اعتقال 90 لاجئة فلسطينية، من بين (1183) لا يعلم عن مصيرهم شيئاً، مع تأكيدها أن عدد المعتقلين أكبر من الرقم المعلن عنه، نظراً لعدم توفر إحصائيات رسمية، بالإضافة إلى تخوف بعض أهالي المعتقلين من الإفصاح عن الأمر.

في غضون ذلك، قال تقرير نشرته منظمة "أنقذوا الأطفال" منتصف مارس العام الجاري، أن الأطفال العالقين في مخيمات المهاجرين في اليونان

"يجرحون أنفسهم، ويحاولون الانتحار، ويستخدمون المخدرات للتكيف مع البؤس الدائم" الذي يعيشون فيه.

وذكرالتقريرالذي أصدرته المنظمة بمناسبة مرور عام على توقيع الاتفاق بين الاتحاد الأوربي وتركيا، لكبح تدفق المهاجرين إلى الجزر اليونانية، أن "صحة الأطفال العقلية تتدهور بشدة، بسب الظروف التي نتجت عن هذا الاتفاق".

مشيراً إلى "أن الظروف السيئة في مخيمات المهاجرين في اليونان أدت إلى تنامي سلوكيات إيذاء النفس، والاعتداء والقلق والاكتئاب"

ووصفت المنظمة الظروف في المعسكرات المكتظة بأنها "مهينة وتشبه المعتقلات"، وتجعل طالبي اللجوء يعانون كثيرًا من أجل الحصول على حاجاتهم الضرورية، مثل الأغطية والأماكن الجافة التي تصلح للنوم، والأطعمة، والمياه الساخنة، والرعاية الصحية.

ونقل التقرير عن عضو في فريق منظمة براكسيس، الشريكة لمنظمة أنقذوا الأطفال، قوله: "ظروف المعيشة جعلتهم يفقدون الأمل، ويشعرون أنهم مثل الحيوانات والأدوات، وليسوا بشرا كاملين، وإنما بشر من الدرجة الثانية".

وأضاف التقرير إن الأطفال فقدوا الأمل تمامًا في مغادرة اليونان، وفقدوا صبرهم، وأصبح سلوكهم عدوانيًا من الناحية اللفظية والبدنية، بينما تحول بعضهم إلى إدمان المخدرات، كوسيلة للتكيف مع هذه الأوضاع.

وكانت تقارير حقوقية وناشطون قد تحدثوا في وقت سابق عن "اعتداءات جنسية كثيرة تعرض لها لاجئون في اليونان وخاصة من الأطفال، مما دفع الكثير من عائلات اللاجئين لعدم الخروج ليلا من مساكنهم أو حتى الدخول إلى المراحيض والحمامات.

هذا ويعيش حوالي (400) لاجئ فلسطيني من سورية حياة بؤس وشقاء، غالبيتهم يتواجدون في الجزر "لسبوس – متليني – خيوس – ليروس – كوس " بينهم عائلات وأطفال ونساء ومسنون.

لجان عمل أهلي

وزعت الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني جنوب دمشق بعض المساعدات على أطفال مدرسة الجرمق البديلة في مخيم اليرموك، حيث قدمت أدوات نظافة شخصية وبنزوات الصوديوم، وذلك للمحافظة على صحتهم ونظافتهم الشخصية.

فيما أعلنت الهيئة الخيرية عن تجهيزها للأسبوع الطبي الخامس لأهل مخيم اليرموك النازحين في بلدة يلدا جنوب العاصمة السورية دمشق، حيث أدخلت مجموعة من الأدوية وحليب الأطفال.

وأكدت الهيئة في وقت سابق أن تكرار هذا الاسبوع الطبي "جاء نتيجة الحاجة الملحة التي لمستها الخيرية لأهلنا من مخيم اليرموك حيث انتشار الأوبئة والأمراض وانعدام الخدمات الطبية والأدوية هناك"، وأضافت أن "ما يميز هذا الأسبوع الثالث هو زيادة عدد الأدوية وتنوعها".

فلسطينيو سورية إحصائيات وأرقام حتى01 نيسان – إبريل 2017

- (3473) حصيلة الضحايا الفلسطينيين الذين تمكنت مجموعة العمل من توثيقهم بينهم (455) امرأة.
- (1183) معتقلاً فلسطينياً في أفرع الأمن والمخابرات التابعة للنظام السوري بينهم (86) امرأة.
- حصار الجيش النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية – القيادة العامة على مخيم اليرموك يدخل يومه (1379) على التوالي.
- (195) لاجئاً ولاجئة فلسطينية قضوا نتيجة نقص التغذية والرعاية الطبية بسبب الحصار غالبيتهم في مخيم اليرموك.
- انقطاع المياه عن مخيم درعا مستمر منذ أكثر (1085) يوماً وعن مخيم اليرموك منذ (893) يوماً.

• أهالي مخيم حندرات في حلب ممنوعون من العودة إلى منازلهم منذ (1429) يوماً، والمخيم يخضع لسيطرة الجيش النظامي منذ أكثر من (163) يوما.

• حوالي (79) ألف لاجئ فلسطيني سوري وصلوا إلى أوروبا حتى منتصف 2016، في حين يقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بحوالي (31) ألف، وفي الأردن (17) ألف، وفي مصر (6) آلاف، وفي تركيا (8) آلاف، وفي غزة ألف فلسطيني سوري.